Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينزع، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله رَدْغَةَ الخبال حتي يخرج مما قال، الحديث[1].

أما ما يتعلق بجانب الأخلاق فى المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فإنه قد أدبه ربه بتأديبه الكريم، فكان خلقه كاملا؛ لأن رسالته دعوة الكمال، فهو الكمال المطلق فى التكوين البشرى.

جاء فى كتاب الإمام محمد أبو زهرة (خاتم النبيين) فيما نقله عن الشفاء للقاضى عياض فى أوصاف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حيث يقول: "إن خصال الجمال والكمال فى البشر نوعان:

ضرورى دنيوى اقتضته الجبلة، وضرورة الحياة الدنيا. ومكتسب دينى، وهو ما يحمد فاعله... إلى أن يقول:

١ ـ فأما الضرورى المحض: فما ليس للمرء فيه اختيار، ولا اكتساب، مثل ماكان فى جِبِلَّته ـ عليه الصلاة والسلام ـ من كمال خلقته، وجمال صورته، وقوة عقله، وصحة فهمه، وفصاحة لسانه، وكرم أرضه، ويلحق به ما تدعوه ضرورة حياته إليه من غذائه ونومه وملبسه ومسكنه، ومنكحه وماله وجاهه.

(١) أخرجه أحمد فى المسند برقم ٥٣٧٥ ج ٧، بتحقيق المرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر، ورواه أبو داود فى سننه، والطبرانى فى الكبير والأوسط، والحاكم.